

فقه الأوبئة .. معالجة شرعية لأحكام جائحة كورونا

صدر حديثاً عن جمعية البلاغ الثقافية في قطر كتاب “فقه الأوبئة .. معالجة شرعية للأحكام المتعلقة بجائحة كورونا (كوفيد - 19)” من إعداد الباحث الشرعي إدريس أبيديمي أحمد، وتم عرض الكتاب ضمن جناح جمعية البلاغ المشارك في الدورة الـ 31 من معرض الدوحة الدولي للكتاب خلال الفترة من 13 - 22 يناير 2022 م.

ويأتي الكتاب رصدًا لما تم نشره في موقع إسلام أون لاين التابع لـ [جمعية البلاغ الثقافية](#)، في موضوع وباء كورونا (كوفيد-19) من زوايته الشرعية، حيث أولت الجمعية الجائحة اهتماماً خاصاً خلال العامين الماضيين، وارتأت إخراج عمل يهتم بالجانب الفقهي في صورة كتاب مطبوع يسهل تداوله بين القراء، ويكون مرجعاً معيناً لكل من لديه شغف القراءة والاطلاع.

واحتوى الكتاب أيضاً على أبرز الفتاوى الاجتهادية والمسائل الفقهية من مختلف المجامع الفقهية والتي تزامن ظهورها مع تفشي عدوى كورونا (كوفيد-19)، وحملت بعض إجابات الفقهاء للمسائل المستجدة والمؤثرة على حياة المسلم وتصرفاته، وملخصات لبعض الندوات الفقهية المهمة التي عقدت حول جائحة كورونا (كوفيد - 19).

جاء في مقدمة كتاب [\(فقه الأوبئة\)](#) ” اقتضت حكمة الله عز وجل أن ترافق جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) أضرار مادية ونفسية جسيمة، واضطرت المجتمعات الدولية ومنظمة الصحة العالمية أن تضع معايير محددة للاحتراز والوقاية من هذا المرض وأعراضه، في فترة كان إنتاج اللقاح المناسب بعيد المنال، وانتشار الجائحة في أقوى مراحلها، وكان تفشيها بين الضواحي وأخرى سريعاً، تحصد الأرواح بالألوف والمئات، فكان ضمن معايير الاحتراز حظر التجمع المفتوح بين الناس، سواء في المدارس، أو المساجد، أو المنتجعات وأماكن السوق.

وقد ترتب على هذه الإجراءات الاحترازية تعطيل صلاة الجماعات، والجمع في المساجد، ووضع مسافات التباعد بين المصلين، واستعمال المطهرات والمعقمات، وتعليق [صلاة العيد](#) في جماعة.. وغير ذلك من الأمور التي تعد قضايا فقهية مستجدة، ولا شك أن لهذه الأمور المستجدة تأثيراً كبيراً على المجتمع المسلم ككل، جماعات وأفراد، مما استلهم ضرورة البحث والتساؤل واستفتاء رأي الفقيه حول المسائل الجزئية التي راجت بسبب هذه الجائحة.



وكان من فضل الله تعالى ومنّهُ ولطفه على الأمة أن وجدت علماء متخصصون في [الفقه الإسلامي](#) انبروا لهذه القضية، بينوا أحكام الله تعالى في خصوصيات هذه الجائحة، وما يتعلق بتصرفات الفرد المسلم تجاهها، فظهرت فتاوى في صورة بيانات وتوصيات ومقالات علمية وشرعية، مؤصلة ومدعمة بالنصوص والقواعد الفقهية والمقاصدية”.